خذوا حظكم ولا تفرطوا في جنب الله فقد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله
ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول ولا قوة الا بالله واكثروا ذكر الله
واعلموا انه خير من الدنيا وما فيها واعملوا لما بعد الموت فانه من يصلح ما بينه وبين
الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ذلك بان الله يقضي الحق على الناس ولا
يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون عليه ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كذا اوردها في المنتقى وفي خلاصة الوفا وليحيى عن عمارة بن
خزيمة انه صلى الله عليه وسلم دعا براحلته يوم الجمعة وحشد المسلمون
ولبسوا السلاح وركب صلى الله عليه وسلم ناقته القصوى والناس عن يمينه
وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب فاعترضت الانصار فما يمر بدار الا قالوا
هلم الى العز والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويدعوا ويقول انها مامورة
خلوا سبيلها فمر ببني سالم فقام اليه عتبان بن مالك ونوفل بن عبد الله
ابن مالك والعجلان وهو اخذ بزمام راحلته يقول يا رسول الله انزل فينا وان
فينا العدد والثروة والحلقة ونحن اصحاب الفضاء والحدائق والدرك يا رسول
الله كان الرجل من العرب يدخل هذه البحرة خائفا فيلجا الينا فنقول له قوقل
حيث شئت فجعل يتبسم ويقول خلوا سبيلها فانها مامورة واقام اليه
عبادة بن الصامت بن نضلة وابن العجلان فجعلا يقولان يا رسول الله
انزل فينا فيقول انها مامورة ثم اخذ عن يمين الطريق حتى جاء بني الحبلى
واراد ان ينزل على عبد الله بن ابي بن سلول فلما راه وهو عند اطم
اي الطم محتبيا قال اذهب الى الذين دعوك فانزل عليهم فقال سعد

ابن عبادة

ابن عبادة والمنذر بن عمرو وابو دجانة يا رسول الله الى العز في نفسك
من قوله فقد عرفت علينا والخزرج تريد ان تملكه عليها ولكن هذه دار
قومي بني ساعدة فقال له سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وابو دجانة
يا رسول الله الى العز والثروة والقوة والجلدة وسعد يقول يا رسول الله
ليس في قومي اكثر عددا ولا فخر بمع الثروة والجلد والعدد والحلقة
فيقول صلى الله عليه وسلم بارك الله عليكم ويقول يا ابانا بت خلي سبيلها
فانها مامورة فمضى واعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة
وبشير بن سعد اي من بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله لا تجاوزنا
فانا اهل عدة وثروة وحلقة فقال بارك الله فيكم خلوا سبيلها فانها مامورة
واعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو اي من بني بياضة يقولان يا رسول
الله هلم الى المواساة والعز والثروة والعدد والقوة نحن اهل الدرك فقال
خلوا سبيلها فانها مامورة ثم مر ببني عدي بن النجار وهم اخواله فقام اليه
ابو سليط وصرمة بن ابي انيس في قومهما فقالا يا رسول الله نحن اخوالك
هلم الى العدد والمنعة والقوة مع القرابة لا تجاوزنا الى غيرنا ليس احد
من قومنا اولى بك منا لقرابتنا لك فقال خلوا سبيلها فانها مامورة او
يقال اول الانصار عدي بن النجار حتى انتهى الى بني مالك بن النجار ولابن
اسحق اعترض بني سالم اولا ثم واردث دار الحارث كذلك ثم مر بدار عدي وهم
اخواله لان سلمى بنت عمرو احدى بني عدي بن النجار كانت ام جدة عبد
المطلب وبنو مالك بن النجار اخوتهم ونزل صلى الله عليه وسلم بدار بني
غنم وجاء عن رزين انه قال المقدم لما تنازعوا انه صلى الله عليه وسلم على ايهم ينزل
وكل منهم علا ان يكون دانه له المنزلة قال اني انزل على اخوال عبد المطلب واكرمهم

Copyright@King Saud University